

والجدير بالذكر، أن الإنسان حينما تعلّم الأسماء، ثمّ ألهمه الله تعالى كيف يسمّي الأشياء والذوات، لم تأت هذه الأمور عرضاً، وإنما اعتمد أسساً ومعايير مستنبطة مما حوله، مستوحاة من البيئة التي يعيشها هذا الكائن المتأثر بما فيها من أحداث على مرّ الزمان، ولعلّ واحدة من هذه النتائج أسماء الذوات، والأسباب التي دعت إلى اختلاف الرؤى في تسمية الأولاد والبنات، والمعاني التي تحملها هذه الأسماء ومدى تأثيرها على نفسيات الشخص أصحاب هذه الأسماء.

خطة العمل في هذا البحث تتمثل في تطبيق نظرية (أولمان) في الحقول الدلالية ورصفها على الأسماء في مدرستين إعداديتين (مدرسة للذكور) و(مدرسة للإناث) مراعيّاً في ذلك الفترة الزمنية، لأن الاستعمالات اللغوية تتغير بتغيّر الظروف فتتغير معها الأسماء، والبحث مقسم على قسمين: قسم للذكور ويحتوي على ثلاثة مباحث: الأول: دلالة أسماء الطلاب بعد عام (2000م)، والثاني: دلالة أسماء آباء الطلاب قبل عام (2000م) بثلاثين سنة، والثالث: دلالة أسماء أجدادهم بعد عام (1900م)، والقسم الثاني (ما يخص الإناث) بنفس الفترة الزمنية: الأول: لأسماء لطالبات بعد عام (2000م)، والثاني: لأسماء أمهاتهن قبل عام (2000م) بثلاثين سنة، والثالث: لأسماء جدّاتهن بعد عام (1900م).

ولمعرفة معاني الأسماء الكوردية، فقد قمنا بترجمة ما يصعب فهمها إلى اللغة العربية أسفل الحقول ثم الحكم عليها وتوزيعها على الموضوعات الدالة، ولا ننسى أن الأسماء الواردة في البحث سجلت كما هي مكتوبة في البطاقة الشخصية للتأكد من صحة كتابتها، والاطلاع على المقبرة القريبة من المدرستين للتأكد من صحة ورود أسماء الآباء والأمهات والأجداد والجدا، ودلالات الأسماء في هذا البحث أجريت على المعنى المقصود والسياق لا الاشتقاق الصرفي للأسماء، إلا إذا اقتضت الحاجة إليه لعدم الانسجام بسبب تعريب الأسماء الكوردية والعلة من التسمية.

مفهوم نظرية أولمان (Ullman) في الحقول الدلالية:

هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، كالألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام ((اللون)) وتضم ألفاظاً مثل: أحمر - أصفر - أخضر - أبيض ... الخ، وهدف تحليل الحقول الدلالية جمع كل الكلمات التي تخص حقلاً معيناً، والكشف عن صلاتها ببعضها ببعض، وصلاتها بالمصطلح العام، وتعتمد هذه النظرية على مبادئ هي¹:

- 1- لا وحدة معجمية (Lexeme) عضو في أكثر من حقل.
- 2- لا وحدة معجمية لا تنتهي إلى حقل معين.
- 3- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
- 4- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها اللغوي.

القصص من تسمية الأسماء: عندما يولد مولود ذكراً كان أم أنثى منذ القدم وإلى يومنا هذا، يسعى الوالدان إلى اختيار اسم مناسب لمولودهم يليق به، وهذا الاختيار لا يتأتى اعتباطاً من دون قصد، فمن الوالدين من يختار اسماً دينياً لمولوده، ومنهم من يختار اسماً قومياً أو وطنياً، أو يسميه باسم أحد الرؤساء والقادة، أو غير ذلك من الظروف والحوادث التي تدخل في سبب التسمية، هذه الظروف والأحداث يمكن اعتبارها السياق أو النص الذي يوجي إلى المفردة القصص من التسمية، فإن اللسانيين الغربيين يرون أن القصص لا

يمكن أن يتوفر في كلمة إلا إذا كانت الكلمة داخل الجملة والجملة داخل النص، ووضعوا لنصيّة النص سبعة معايير يسمّى بمعايير (ديبوجراند) السبعة²، ولو ألقينا نظرة إلى القرآن الكريم واللغة العربية وأدبها لوجدنا أن القصد يتوفر في أقل من الكلمة، وتذكر لنا السيرة أن عبد المطلب عندما سمّى حفيده (محمدًا) ﷺ سألته قريش: لم سمّيت مولودك محمدًا؟ ما سمعنا بهذا الاسم من قبل، فأجاب الجدّ: ليُحمد في السماوات والأرض³، فكلمة (ليحمد) ما هي إلا قصد في ذهن الجدّ. ولا ننسى أن المقصدية في الأسماء يتوفر فيها معيار آخر من معايير (ديبوجراند) وهو القبول، فليس كل اسم ينال القبول داخل الوسط الاجتماعي، فهناك من الأسماء ما تستوحشها الأذواق وترفضها، ولا يتصف بالرفض لدى المتلقي إلا إذا كان الاسم يحمل معنى كريهاً أو لا يتناسب مع فكر البيئة وواقعها. وقصد آخر في تسمية الأسماء الفخر بالأباء والأجداد، ولا يزال هذا الفكر باقياً لدى الناس حتى يومنا، كما قالت منقوسة بنت زيد الفوارس بن ضرار الضبيّ وهي ترقص ابنها (حكيمًا) وتردّ على زوجها قيس بن عاصم المنقريّ⁴:

أشبه أخى أو أشبه أباك أمّا أبى فلن تنال ذاك

تأثير الاسم على حامله: إن للاسم أثراً بالغاً على حامله سواء كان الأثر سلبياً أم إيجابياً، حيث إن هناك إشارات واضحة في القرآن الكريم في هذا الموضوع منها قوله تعالى: **آءَآءَ مَجْ مَحْ مَحْ نَحْ** [الحجرات: 11]، فالألقاب المحرّجة يحرّج المخاطب لذلك حذر رسول الله ﷺ الصحابة منها كما قال لأبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه حينما نال من أمّ رجل: ((إنك امرؤ فيك جاهلية)) عندما نادى رجلاً: ((يا ابن السوداء))⁵

وكان رسول الله ﷺ في أول الأمر قد قام بتغيير بعض الأسماء غير المستحسنة بعد فتح مكة فغير (عاصي) و(عبداللات) و(عبدالعزة) وأسماء كثيرة لا تليق بالإنسان وكرامته وعقيدته إلى أسماء ذات قيمة اعتقادية جديدة مثل (جميلة) و(عبد الله) و(عبد الرحمن) و(حامد) و(محمود) و... الخ. وقال ﷺ: ((إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ))⁶، وقال تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخَذَ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** [الأعراف: ١٨٠]، فقوله تعالى (ادعوه بها) يمكن التوفيق بينه وبين قول الرسول -صلى الله عليه وسلم- (ما عبّد وحمّد) فتقول: عبد الغفار - عبد الواحد - عبد القدوس... الخ، قال الفيروز آبادي: "والأجْدَعُ: الشَّيْطَانُ، وَوَالِدُ مَسْرُوقِ التَّابِعِيِّ الْكَبِيرِ، وَغَيْرُهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَسَمَاءُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ"⁷.

الأخطاء الشائعة للأسماء العربية في البيئة الكوردية: عند انتفاء فهم المعاني يقع الكثير من الأخطاء في طرح بعض الأسماء، ومعظم هذه الأخطاء تنشأ من دون قصد من المتكلّم، وإنما سببه استصعاب النطق ببعض الأسماء والجهل بمعانيها، ومنها:

- في التسميات المختصة بـ (العبادة) - مثل: عبد الله وعبد الرحمن وعبد الفتاح وعبدالرزاق و... الخ. يختصرون الاسم كما يختصرون الأسماء الكوردية، بهدف التخفيف وعدم التكلف، فينادون (عبد الله - عبو أو عبه، وعبد الرحمن - رحمن، وعبد الرزاق - رزاق، وعبد الفتاح - فتاح بل وأصغر من ذلك، فينادون بعض المرات (فتاح - فتو) و(محمد - حمه أو حمو) وينتشر الخطأ كثيراً عند القرويين دون أهل المدينة؛ والسبب يعود إلى سرعة انشغالهم بالحياة مقارنة بالحضر.

- عند زيارة المقبرة القريبة من المدرستين لوحظ أن الأخطاء التي في قائمة الأسماء على أحجار المقابر مثل (حاصي - عاسي - عاصية) بدلاً من (آسيا)، وعند سؤال امرأة على مقبرة (عاصية) لماذا كتب على المقبرة عاصية؟ ألا تعرفين أن معنى (عاصية) بمعنى المذنبه؟ فردّدت: لا علم لنا.
- الخطأ الأكثر شيوعاً في الأسماء المؤنثة المختومة بالتاء المدورة حيث يحذفونها ويجعلونها ألفاً ممدودة ونجد هذا الصوت الطويل في المناطق الجبلية الوعرة ثم إلى الحضر، لأن صوت التاء صامت وساكن لا يصل مداها إلى الأفق البعيدة، أما الألف فأكثر وصولاً وأقل تكلفاً مثل: (فاطما - صبيحا - مليحا)، وغالباً ما ينادى في اللهجة الإيرانية بهذا الشكل، وازدادت الظاهرة مع العائدين من إيران متأثرين بالفارسية، لأن هذا الصوت الطويل يورد بكثرة في اللغة الفارسية إذا لاحظنا في إعلامهم وخطهم، وعيّنات هذا البحث من الأسماء معظمها من هذا النمط، فقد أنجز هذا البحث في قضاء سوران التابعة لمحافظة أربيل، والكثير من أهالي المنطقة نزحوا في الفترات السابقة إلى إيران وبقوا فيها مدة طويلة، فكان التأثير كبيراً وواضحاً في الثقافة واللغة.

علاقة الأسماء بمجال السياسة والدين والمذهب والاقتصاد وغيرها: إن التأثير بأسماء الشخصيات في كافة المجالات السياسية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والمذهبية واضح لا يمكن تغافله، حيث تجد الكثيرين يسمّون صغارهم وفق ميولهم، فالسياسي يبحث عن أسماء رؤساء الدول والشخصيات التاريخية ك (طارق بن زياد، صلاح الدين الأيوبي)، وعندما نتحدث عن العلم نذكر أسماء العلماء البارزين ك (الخليل وإنشتاين ونيوتن)، وفي العلوم الفقهية نذكر أسماء المذاهب الأربعة، وفي المسائل القومية والانتماء تسمع (كوردستان ومهاباد ونيشتمان)، وهكذا، فلكل مجال من مجالات الحياة أعلامه، ولهؤلاء الأعلام أثرهم على المجتمع فكثير من هذه الأسماء مستمدة من أسمائهم، ونجد في تأثر الأسماء من بلد إلى بلد ومن بيئة إلى بيئة أخرى اختلافاً كبيراً، فهناك بيئة أو دولة يتكون من مجموعة من الطوائف والمذاهب والأديان ولكن بعيدة عن المشاكل الدينية أو المذهبية أو الطائفية، بينما نجد في بيئة أخرى أثر الأسماء كبيراً بسبب الغلو والتطرف في المذهب والاعتقاد. كما نسمع بأن بعض البيئات تتبرّك بأسماء وتنكر أسماء أخرى، على خلفية تعصّب وتنافس وتطرف وصراع، ومن الناحية الاقتصادية فإن لاختيار الأسماء أثراً بالغاً لتسمية الشركات والأماكن كالفنادق والمطاعم وحتى بعض المدارس الأهلية والجامعات؛ لترويج بضائعها بهدف كسب المشتري واستمالة قلوبهم وأذهانهم.

أسباب غلبة الأسماء العربية في البيئات الكوردية: حينما نذكر غلبة الأسماء العربية فلا نقصد بها إلا الأسماء ذات الطابع الديني، باعتبار أن غالبية الكورد من المسلمين، ثقافة وانتماء وحباً، وذلك لأسباب، أهمها:

- بروز الطابع الديني في الأسماء في كافة المراحل خاصة أسماء (الأجداد والجدات) بالدرجة الأولى ثم (الآباء والأمهات) ثانياً، حيث إن أغلبية الأسماء التي أجري عليها البحث يتكون من ثلاث عشائر كوردية كبرى (بالك - برادوست - بارزان) الذين سكنوا المنطقة (الجانب الشمالي من سوران) منذ زمن بعيد مع أجناس أخرى

متنوعة، فلأولى أكبر مدرسة دينية فقهية معروفة توزّع رجالها على مساحة واسعة من المنطقة، وللثانية والثالثة شيوخ ووجهاء ورؤساء دينية وقومية.

• اهتمام الكورد بالمولد النبوي الشريف، فلهذه المناسبة حظ كبير في تسمية الصغار بالتسميات العربية، لأنه في شهر ربيع الأول من كل عام تقام الاحتفالات بهذه المناسبة، فيكثر ذكر أسماء (محمد وأحمد وأبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وعبد الله وأمنة وخديجة وعائشة وفاطمة... وغيرها) وبالتالي تنتقل هذه الأسماء إلى أذهان الناس وبيوتاتهم.

• خطبة يوم الجمعة، فما من خطبة إلا ويذكر اسم صحابي أو صحابية وشخصية دينية أو غير دينية من خلال القصص والروايات الدينية والاجتماعية والأدبية، فيعجب الناس بالمواقف والشخصيات ويكون لديهم صورة ذهنية عن هذه الأسماء التي تعبر عن الشجاعة أو الكرم أو الأخلاق أو العقل أو الحكمة أو أي موضوع آخر، فكثير من الناس سمّوا مولودهم بألفاظ من القرآن الكريم، دون حتى فهم لمعانيها مثل (دية - كذبان - إكرام - دانية - عالية).

• وجود مجموعة كثيرة من وسائل الإعلام المحلية والفضائية السمعية والمرئية والمقروءة تبث ثقافة إسلامية في المجتمع، إضافة إلى ميل المجتمع الكوردي إلى السلمية والتمسك بالدين والأخلاق والهوية الإسلامية.

جدول بأسماء الطلبة الذكور مواليد (2000م فما فوق) في مدرسة إعدادية (ديانا) للبنين

مصنفة على الحقول الدلالية

7	7	6	5	4	3	2	1
القوة والغلبة	القوة والغلبة	القيادة والزعامة	الدين والنصيحة	الحق والعدالة	الأمل والتفاؤل	العقل والخبرة	الصبر والأمان
وريا	توانا	إمام	رّةوشت	عادل	ثوميد	بيرهات	نارام
باهوز	جواد	وزير	بلال	طاهر	بختيار	ريبين	سيبور
مالك	جلال	مصطفى	رمضان	أيمن	بهجت	بهرهاتم	صابر
شيران	حمير	أمير	عمران	باوهر	بشير	راويند	صبور
هه لطورد	سهر باز	سهره نط	مرسلين	رهوا	دهر باز	ذيهات	ههرمان
أركان	إياد	هه لكهوت	نبي	راستي	شادي	دانا	رضوان
جيهاد	سهر نطهر	أرشد	شكر الله	صادق	مراد	دانهر	دهر يا

- (1) نارام وسيبور = صبر، هيدي = بطيء، دهر يا = بحر، هيما = علامة.
- (2) بيرهات = متذكر، ريابين = بصير، برهم = إنتاج، راويند = شوري، ليهات = مهيب (مقدم)، دانا = عالم، دانهر = مبدع، زانيار = عالم، رهوان = فصيح، هوشمةند وديار = عاقل، وشيار وهوشيار = صاح، شايان = مستحق، نياز = قاصد، ماهر - برهان - عماد - زياد - شايان - هوشيار - نياز - طالب.
- (3) ثوميد = أمل، بختيار = محظوظ، دهر باز = نجاة، شادي = فرح، ديارى = هدية، ثاسو = آفاق.

(4) باوَر وبروا = ثقة، رَقوا = حق، راستي = حقيقة، هاوکار = مساعد، هاوددم = في حينه. (5) رةوشت = أخلاق، طةيلان (مدينة في إيران) لكن المقصود بالشيخ الطيلاني. (6) سةرهة نط (كوردي وفارسي) = قائد، هةلکةوت = المبارز، رابةر = قائد، سنار = رئيس عشيرة. (7) توانا = قادر، حميرين = اسم جبل، سةرباز = جندي، سةنطرة = خندق (للحرب)، مردين = شجعان، هةلمةت = إقدام، هةنطاو = خطوة، وريا = ثابت، باهؤز = عاصفة، شيروان = اسم عشيرة، هةلطورد = أعلى قمة في كردستان العراق، ثشتيوان = مستعين، هةلويست = موقف، ريديار = المغطي، ناراس = اسم نهر.

15	14	13	12	11	10	9	8
الأجنبية والغريبة	الحرف والمهن	العلو والكبر	الضياع والتشاؤم	العفو والسماحة	الوطن والعرق	الحب والسعادة	الذوق والجمال
ئةلند ناظيل عجيب بهرام بهزاد شاهين سيطان	دةراوةان رةزوان شاخةوان كاروان رةوةند	بلند نزار ديار سةرددم عصام شادير راميار	كوؤطان وارس بيوار نةريمان هةرمان	غفور هةظالاً صديق	ئاري كرمانج هةريم ولآت ئامةد بؤتان سؤران	أشقي طيب كامران دلؤطان سعد الله	ئالان لةوةند يوسف ريكان رةوةز زيرؤ بهاء الدين

(8) ئالان = رشيق القد (من صفات الشجر)، لةوةند = جمال المظهر، يوسف = النبي عليه السلام، يسمى الآن باسمه لجماله وليس للأسف كما في اشتقاقه، ريكان = المضبوط (والصيغة تقابل المفاعلة في العربية)، رةوةز = ألوان الجمال، زيرؤ = الذهبي. (9) أشقي = عشقي، كامران = سعيد، دلؤطان = رحيم. (10) ئاري = أصل الكورد (الهند أوروبي)، كرمانيج = لهجة كوردية من الشمال، هةريم = إقليم، ولآت = بلاد، ئامةد = مدينة كوردية في تركيا، بؤتان = منطقة شمالية، سؤران = تسمية قديمة لمنطقتنا، كةيوان = منطقة، رةسەن = أصيل، بارزان = منطقة، ريباز = طريقة أو نهج أو مذهب. (11) هةظال = صديق. (12) كوؤطان = المهموم، وارس = اليتيم من الورثة حين يموت الوالدان، بيوار = المشرّد (عديم المأوى)، نةريمان = نحس، هةرمان = البقاء أو الخلود، وفي مضمون الاسم معنى التحدي والصلابة. (13) بلند = عالٍ، نزار = مناكب الجبل أو التل، ديار = ظاهر، سةردم = عصري، شادير = بيت القصيد، راميار = سياسي. (14) دارةوان = متسلق الأشجار، رةزوان = فلاح الأشجار المثمرة، شاخةوان = متسلق الجبل، كاروان = قافلة، رةوةند = البدو والرحالة. (15) ئةلند = اسم أجنبي، ناظيل = اسم أجنبي، (بهرام وبهزاد وشاهين) = أسماء فارسية، سيطان = اسم أجنبي (روسي - فرنسي).

جدول بأسماء آباء الطلبة الذكور (تقريباً 30 سنة قبل 2000م) في مدرسة إعدادية (ديانا) للبنين

مصنفة على الحقول الدلالية

7	6	5	4	3	3	2	1
الحق والعدالة	الضياع والتشاؤم	الأمل والتفاؤل	العقل والخبرة	القوة والغلبة	القوة والغلبة	القيادة والزعامة	الصبر والأمان
فاروق محسن حسن صالح تحسين مجيد طاهر رشاد	هاوار مسكين زرار نادر مهاجر	صباح هيو مولود رسول مراد بختيار كاروان فتاح دلشاد طاهر نزّهت	أرشد حكيم ناظم مشير عارف نظام زكري لقمان طالب ماهر	قاسم حيدر فيصل ناصر عباس ستار مظفر عزيز دلير لثة شكري	فارس جبار روستم توانا جواد إسكندر هندرين سفين هَلْطورد حسام الدين طه عصمت	سردار شاسوار صدر الدين مصطفى سرور أمير فخر الدين فاتح مروان شوان جلال إبراهيم عمر، علي	شاكر صابر رزطار صمد أيوب ميعاد فرست نجا سلام سليم ناصح

1-رزطار = محرر، فرست - حظ أو فرصة. 2- سردار = رئيس، شاسوار = الجواد البارز، سةرور = قائد، شوان = راعي. 3- روستم = قائد فارسي قديم، توانا = قادر، (هندرين - سفين - هةَلْطورد) = جبال، دلير = جرى، لثة شكري = قوي (عسكري). 4- كلها أسماء عربية. 5- هيو = أمل، بختيار = المحظوظ، كاروان = المسيرة، دلشاد = هاني. 6-هاوار = الصراخ ، زرار = من الضر.

14	13	12	11	11	10	9	8
الاجنبية والغربة	العفو والسماحة	الحر ف والمهن	الدين والنصيحة	الدين والنصيحة	المظهر والجمال	الحب والسعادة	العلو والكبرياء

ظاهر	دلاوة	يوسف	عبد المناف	محي الدين		أرسلان
نزار	فاخر	جمال	جهاد	عبد الوهاب	صديق	خورشيد
عدنان	سيامند	كمال	جعفر	عبد	سلام	خسرو
خالد	طيب	ريدار	محمد	الخالق	غفور	كاني
نجم	سعيد	أنور	أحمد	نبي	مصلح	مامة
شيخة	فرهاد	نجم الدين	عبد الله	شرحيل	ناصح	ند
نوزاد	دلزار	بهاء الدين	حاجي	جمعة		
	مامة		طيلان	إسماعيل		
			عبد الغفار			

8- نزار = مناكب الأعالي، نوزاد = المحترف. 9- دلاوة = مكسب القلوب، (سيامند وفرهاد ومامة) كلها = أسماء يضرب بها المثل في الحب كمجنون ليلي (خج وسيامند، فرهاد وشيرين، أسمر ومامة)، دلزار = مأوى الحب، خوشةوي = المحب. 10- ريّدار = الجمال والنقاء. 11- حاجي = الحاج، طيلان = نسبة إلى عبدالقادر الكيلاني، شرحيل بن حسنه = صحابي. 13- الأسماء كلها عربية. 14- كل أسماء الحقل فارسي الأصل.

جدول بأسماء أجداد الطلبة الذكور (بعد 1900م) في مدرسة إعدادية (ديانا) للبنين

مصنفة على الحقول الدلالية

1	2	3	4	5	5	6
الصبر والأمان	القوة والغلبة	القيادة والزعامة	العقل والخبرة	الدين	الدين	الحب والسعادة
محمود	غازي	جلال	حكيم	حسن	محمد	رحمن
صبري	جاسم	عمر	كاكل	صالح	أحمد	رؤوف
نعمان	خضر	علي	عادل	إسماعيل	عبد الله	نوروز
صمد	خدر	سليمان		عبد الوهاب	عثمان	سعيد
	موسى	إبراهيم		نبي	ملا	أسعد
	قاسم	رشيد		درويش	حسين	
	عبد			فقي	حمد أمين	
	القادر			حوض الله	رمضان	
	ستار				عبد الرحمن	
	فيصل					

1- نعمان = من النعم والأمان مقرونان بالصبر. 2- خضر وخدر (سواء) = دلالة القوة والنجاح صاحب موسى، موسى = يعني (القوي الأمين) كما جاء وصفه في القرآن، قاسم وفيصل = اسمان للسيف، لأن السيف يقسم الشيء لحدته على قسمين، والفيصل يفصل الرأس عن الجسد، مغديد = مقدار بعد التصرف فيه. 3- رشيد = نسبة إلى هارون الرشيد. 4- كاكل = لب الشيء وعقله وتأتي أيضاً بمعنى (بيت القصيد) من الكلام. 5- معاذ = نسبة إلى الصحابي الجليل (معاذ بن جبل)، درويش = الدراويش الذين يرفعون الشعارات الدينية، فقي = الفقيه، حوض الله = اسم ضعيف التركيب ويقصد به (الكوثر) نهر في الجنة يشرب منه الفائزون.

7	8	9	10	11	12	13
المظهر والجمال	العلو والكبرياء	الرفق والصدقة	البداوة	الأجنبية والغربة	الأمل والتفاؤل	التشاؤم والضياع
فاخر	خالد	خليل	عولا	ميرزا	رسول	خمو
يوسف	شريف	صديق	حمد	خورشيد	سراج	زرار
جمال	حالي	سعدي	رّة شكؤ	جرجيس	الدين	عبدى
نجم الدين	شيخ	عبابكر	حمؤ		فتاح	
أنور	زاده	رفيق	عد		وهاب	
شهاب	حسين بك		ثيركة		حمه فرج	
كمال	عالى		عدي		بكر	
شفيق	فائق		وسو		محي الدين	
			دعؤ		همزة	
			برايم		ميكائيل	

8- حالي = عالي، زاده = ملحق بمعنى السادة، بةط = كلمة تدل على الطبقة العليا (ويعني الآغا).

10- عولا = عبدالله (مصغر)، حمد = محمد (تخفيف)، رشكؤ = رشيد حوّلت للتقليل، حمؤ = مصغر ل (محمد - محمد أمين - أحمد) للإيجاز ويقال (حمكؤ) أيضاً للتقليل (كل اسم لحقته (ؤ) فيه دلالة التقليل أو التحبيب، عدي = عدي، ثيركة = العجوز (للتقليل)، وسو = يوسف، دةحؤ = يحيى، برايم = تخفيف لإبراهيم، جوجؤ = زغب الصغار (للتحبيب)، رةش = الأسود، وزؤ = تصغير (وزير). 11- ميرزا = فارسي (معنى حفيد الأمراء)، خورشيد = فارسي، جرجيس = أحد الأنبياء 12- همزة = حمزة بن عبدالمطلب الذي أصبح رمزاً للأمل عند الشدائد. 13- حمؤ = المهموم مع التقليل، زرار - من الضر، عبدى = الذي سلبت منه حريته، وهو كالأسير، يقول المثل الكوردي: الحر حر وإن مسه الضر، و العبد عبد وإن ملك الدار⁸.

جدول بأسماء الطالبات (الإناث) مواليد (2000م فما فوق) في مدرسة إعدادية (طولى زرد) للبنات

مصنفة على الحقول الدلالية

1	2	3	4	5	6	7	8
الدين والاعتقاد	الجمال والمظهر	الرفق والسلام	اللون والخلق	الفرح والسعادة	الوطن والعرق	العقل والخبرة	الحب والعشق
إيمان	به هار	ناشنا	أسمر	سعدية	نورفا	بهرين	نظين
إسراء	ثري	سازان	به ريز	بشري	نالان	ريسا	دلظين
ثيروز	ديمه	يكبوون	الماس	خندة	سيثان	داليا	غزال
نايشة	دوريا	هيلين	زيتون	خلات	شيراو	فهيمه	ظيان
أسماء	خملين	نامينه	سيثيل	تريفة	شيمال	سينا	ظينا
ريان	زينة	بورين	شيرين	شنة	هيلين	إلهام	دلدين
خديجة	سوريا	سلى	شهين	شيفاء	ميديا	ندوة	ثيمان
فاطمة	شيلان	رويدا	نورا	شادان	ماردين	مروة	هاوذين
همين	طوليزار	شاول	هيما	هوژان	جيران	فكرة	فريشته

(1) ثيروز = مقدس، هه مين = أمنة. (2) به هار = ربيع، ثري = ملاك، ديمه = منظر، دوريا = دزة، خملين = متجملة، طوليزار = حديقة الورود، نورجان = للجمال، نام = شجرة مخدوعة، سيلاظ = شلال، ثروين = ملاكة. (3) ناشنا = سالمة، سازان = انسجام، يكبوون = اتحاد = هيلين = مخبأ (وكر)، بورين = مسامحة. (4) به ريز = محترم، سيثيل = أنفاس، شيرين وشهين = عذب، هيما = علامة، سيبة = ظل، كاذين = لون، زيرين = ذهبي، سيو = تفاحة. (5) خندة = بسمة، خلّات = هدية، تريفة = جمال القمر، شنة = نسيم.

9	10	11	12	13	14	15	16
الحزن والتشاؤم	العلو والكبرياء	الأمل والتفاؤل	الرقّة والليونة	الجهد والمثابرة	الصبر والتواضع	الجهل والتقليل	الأجنبية والغربة
رؤندك	سروين	طه شبين	سازطار	خبات	دانية	نازان	تانيا
رهيل	شاطول	هيطي	نرمين	خرمان	ضاوة روان	ساوين	إيطان
تة زرين	شهريبان	أمل	سؤز	سهر	سانا	نة يار	بيتا
هه ذي	نالآ	ناينده	ئاواز	سهام	حليمة		روكسانة
وة رين	ضنار	ئاوات	ضريكة	شوطار	وة فا		ديلاز
تة نيا	دوريا	رؤشنا	تريسكة	رؤنين			جيلان
بينار	ثريخان	سئيدة	ثخشان	أكيدة			يازن
كة نار	سنوبة	ذيان	سنا	بيريوان			هانبي

(9) رُونْدَك = دَمْعَة، رَهَيْل = مَمَطَر، تَهْزِين = المَطَر المَلْج، هَهْذِي = هَزَّة، وَهْرِين = سَقُوط (تَنَاطُر)، تَهْنِيَا = وَحِيدَة، بَيْنَار = عَدِيمَة المَأْوَى والمَوْقَد، كَهْنَار = حَافَة أَوْ طَرَف، شِيوَن = عَوِيل، لِيوَار = أَطْرَاف. (10) سُرُوبِين = تَرَأْس، شَاطُول = مَلِك الِوَرُود، ثَالَا = عِلْم، ضَنَار = شَجَرَة، دَهْرِيَا = بَحْر، ثَهْرِيخَان = المَلَائِكَة، سَنُوبَة ر = شَجَرَة، رَهَا = مُطْلَق، نَازِلِي = المَدْلَلَة (تَرْكِي)، بَنَار = مَنَكَب. (11) طَهْشَبِين = مَتَفَانِلَة، هَيْظِي وَثَاوَات = أَمَل، ثَائِنْدَة = مُسْتَقْبَل، رُوشْنَا = المَضِيئَة، سَثِيدَة = الصَّبَاح، ذِيَان وَذِينَا = حَيَاة، سُرُوة = نَسِيم، رُؤْنَاهِي = البَرَاقَة. (12) سَازَطَار = عَذَب، نَهْرَمِين = نَاعِمَة، سُوْز = عَطْف، ثَاوَاZ = نَعْم، ضَهْرِيكَة = زَقَزَقَة، تَرِيسَكَة وَثَخْشَان = مَقَالَة، لَآوِين = جَمِيلَة، ثَائِلَان = طِفْلَة مَشْهُورَة أَصْبَحَتْ رَمْزاً لِمَآسَاة إِنْسَانِيَة، فَيَنْك = مَعْتَدَل، لَانَة = عُش الطَيْر، نَاز نَاز = وَرْدَة. (13) خَهْبَات = نَضَال، خَرْمَان = حَصَاد، شَوَطَار = سَاهِرَة، رُوبِين = مَاشِيَة، بَيْرِيوَان = جَامِعَة لِلْحَلِيب مِنَ الْأَبْل، شَهْوِين = سَارِيَة. (14) ضَاوَة رِوَان = مَنَظَرَة، سَانَا = سَهْلَة. (15) نَازَان = يَجْهَل، سَاوِين = مَتَطَفْلَة، نَهْيَار = مَخَالِف.

جدول بأسماء أمهات الطالبات (الإناث) (تقريباً 30 سنة قبل 2000م) في مدرسة إعدادية (طولى زرد)

للبنات مصنفة على الحقول الدلالية

1	2	3	4	5	6	7	7
الدين والاعتقاد	الرفق والسلام	اللون والخلق	الفرح والسعادة	العلو والكبرياء	العقل والخبرة	الجمال والمظهر	الجمال والمظهر
اسيا	آمنة	مليحة	بشرى	ههيةبت	ادبية	سوسن	سلوى
مريم	حنيفة	شيرين	رحيذا	ثهريزاد	ناصحة	ضيمه	دلال
فاطمة	ناشنا	جيذا	هديه	خاتون	إلهام	طولستان	روخسار
كوثر	ناشتى	أسمر	رههنا	سيدر	نيزا	زهريه	خزال
خجيجه	محبوب	بهفرين	شادية	سنوبه	ندوه	جوان	ديمه
عائشه	صبيحه	بهفراو	ثروين	شمس	ريزان	طولبههار	فيروز
روقيه	محبته	سوهيدا	سعاد	خان	نافعه	سهميان	هوري
				بلقيس			

2- ناشنا = متصالحه، ناشتى = سلام، ئاظان = السكنية. 3- شيرين = لذيذ، بفرين = مثلج، بهفراو = الماء المثلج، روئاك + دلائك = نزهة. 4- رحيذا = جمليه الوجه، رههنا = الفرح، سهيران = نزهه في الربيع، تريفه = ضوء القمر. 5- سيدره = سدره المنتهى، طوليزار = حقل الورد. 6- نيزا = قصد (مذكر ومؤنث)، بهههه = موهبه. 7- سوسن = وردة، ضيمه = مروج، كؤل وجوان = جميله (طولبههار وشيلان وشليرفيروز وببيون ونيرطر ونسرين) كلها أسماء لأنواع الورد، بنوش = بنفسج، ديمه = منظر.

8	10	11	12	14	15	16	17
الوطن	التواضع	الحزن	الأمل	الرقه	الجهد	الجمال	الأجنبية

والعرق	والصبر	والتشاؤم	والتفاؤل	والليونة	والمثابرة	والمظهر	والغربة
نيشتمان	حسيبة	ختميّ	هدية	ثة خشان	سهام	طولنار	خويلة
تحرير	قسمت	شرمين	صبيحة	لتيفة	مرزية	سيو	ثايردا
تة هران	نسبية	دوران	ثة ذين	بيخال	رومال	سينةم	سانيا
توركيا	قانه	محسومة	ثاوات	نرمين	ناجية	حمایل	ميان
9	مهرة بان	نة فيا	13	خاني	نزيره	ألماس	
المكر	سكينة	غوربة ت	الحب	سيما		خونضة	
والخديعة	رازية		والغرام	شة ونم		جميلة	
ناز	شكرية		زليخا			ديلان	
بة ناز	ساكنة		اظين				

9- ناز وبة ناز ونازة نين و طولنار = كلها تدل على الدلال. 10- مهرة بان = رحيمة. 11- ختميّ = المهمومة، شة رمين = المستحية، دوران = تقلب الأدوار. 12- روناك = منور، ذيان = حياة. 13- بة سنا = بثنة (حبيبة جميل بن معمر). 14- ضيلةك وضيضةك = رقة الشيء، خوناو = ندى، بيخال = صاف. 15- كؤضةر = مهاجرة، خزمة ت = خدمة، رومال = ربة البيت. 16- ديلان = الفرخ. 17- يتوزع الحقل على التركية والفارسية.

جدول بأسماء جدّات الطلبة الإناث (بعد 1900م) في مدرسة إعدادية (طولى زرد) للبنات

مصنفة على الحقول الدلالية

1	2	3	4	5	6	6	6
الدين والاعتقاد	العلو والكبرياء	اللون والخلق	الرفق والسلام	العقل والخبرة	الجمال والمظهر	الجمال والمظهر	الجمال والمظهر
خديجة فاطمة هة مين ثايشة	بة رزية ثة ريزاد شمس خان طلاويد	اسمر صافيه مليحه حبيب	سلى آمنه سكينه حنيفه	ادبيه زكيه ريزان حكيمه	نجلاء هؤري شمام طولبة ياز	خزال ثريا فيرؤز سينةم	مامز زارا شمس خزيم

(1) همين = أمانة أم الرسول ﷺ، حوسدة = حفصة زوجة النبي ﷺ، خة ج = مختصر خديجة زوجة النبي ﷺ، ثاتيه = كلمة في القرآن، وقد تكون من عطية ثم حولت، ثيرؤز = مقدس. 2- بة رزية = عالية، ثة ريزاد = ملائكي، كل اسم لحقته (خان أو بة ط) أو سبقتة (مير أو شيخ) دلالتة = التميز والعلو والكبر، طة لاويد = نجمة، لعلّي = اسم امرأة مالكة مشهورة في راواندز في القرن الماضي أصلها (لعلّي خان). (4) قشت = حباة، سة ف = مختصر (صفية)، نارين = لونها لهيبي. (6) هوري = حورية، طولبة ياز = وردة

بيضاء، ثوريّ = طير يشبه الطاووس، زهري = البراقة، نة خشين = المزخرفة، طول = وردة، كتان = حرير
 للتين، حمائل = ما تزين به المرأة، سينة م = براق، مامز = غزال، زارا = ساري، خزيم = ذهب يلبس في
 الأنف، حيزران = شجر يصنع منه العكاز.

7	9	11	12	13	14	16	17
الفرح والسعادة	المكر والحديقة	التواضع والصبر	الحزن والتشاؤم	القيادة والمبارزة	الحزم والإرادة	الأمل والتفاؤل	الأجنبية والغربة
رحمت نيدا كوثر	ناز نازلي خاني	شكرية حليمه محسومة	هيزرّة نة فيا نة يار	خاتون خاتونار بة طم	طورجي قدرت 15	بة يان اقبال ناجية	تانية بيلمّةز ماريا
8	جاني	صبرية رازية	موت	بة طيسي تاس	الوطن والعرق	ستي	تة مرا ماجهان سورم
العطاء والسخاء	10 الحب والعشق				كوردستان مدينة		عرفت عيرفة مراري محتبر
عطية خيرية مروّة	حبيبه ليلا لةيل						

(10) دلّبة = الأنيقة (سارقة القلوب). (12) هيزرّة = هجرة، نة فيا - النفي والإزالة، نة يار = مخالف،
 موتي = الحداقة مع الصمت الشديد. (13) بة طم، بة طيسي = زوجة الأمير أو الأغا، تاس = تاج على رأس
 العروس من الذهب الخالص وتوضع قديماً على رأس النساء اللواتي لهن شهرة ما. (14) طورجي = العازمة
 المرتبة. (16) بة يان = الصباح، ستي = مختصر (ستير) وتعني منبع ماء العين يظهر ليلاً فكأنها (نجمة) على
 الأرض، لأن ستير يعني نجمة.

الخاتمة والاستنتاج

لعلّ بعد هذا العمل المتواضع والتقصّي للأسماء، وأخذ العينات والنماذج منها في فترات زمنية متعاقبة،
 لكلا الجنسين، يمكن الخروج بمجموعة من النتائج نختصرها في:

*الأسماء في البيئة التي أجريت عليها البحث قد استخدمت وفق السياق والدلالة بمعزل عن الجذر اللغوي
 لها؛ لذلك منهج البحث اعتمد على السياق والدلالة في سبب تسمية الأسماء.

*نتائج الحقول الدلالية في البحث تؤكد طغيان الجانب الديني والعادات والتقاليد في اختيار الأسماء، مما
 أدى إلى غلبة التسميات العربية على الكوردية.

* غلبة الأسماء العربية كانت طاغية ثم قلّت مع تقدّم الزمن، أي ينزل هذا التأثير من الكل إلى الجزء بالتدرج الزمني، فإذا كانت النسبة لدى للأجداد والجندات 95% فإن النسبة خفّت للأباء والأمهات إلى 75% ثم للأبناء والبنات 55% تقريباً.

* كشفت الحقول الدلالية تغييراً كبيراً في الأسماء بعد عام (2000) نحو التوسّع في المعاني والدلالات القومية والبيئية والعرق، وكثرت معها الأسماء الغربية والأجنبية نتيجة الانفتاح على العالم الغربي.

* ميل الأسماء إلى الاختصار في أوائل القرن الماضي وما بعده، بسبب الظروف المعيشية والعادات والتقاليد وقلة الوعي في التعامل الاجتماعي، وخاصة في أسماء العبادلة وأمثالها في الأسماء المذكورة وكذلك في الأسماء المؤنثة ذات البنية المركبة.

* غلبة معاني (الجمال والمظهر – والكبرياء – والتفاؤل – والطبع – والدين) على الأسماء المؤنثة، وكذلك معاني (الدين – والقوة – والزعامة) على الاسم المذكر، وغلبة معاني (الجهل – البداوة) على معاني الأسماء في أوائل القرن الماضي لأغراض متعددة.

* لرجال الدين والمناسبات الدينية دور كبير في كل الفترات الزمنية التي أجريت عليها البحث في الأسماء (العلاقات الاجتماعية – مناسبة المولد النبوي الشريف – خطبة يوم الجمعة) حتى أن الناس كانوا يقصدون رجال الدين لاختيار اسم مناسب لمولودهم.

* قلة التوسّع في المعاني الدلالية في أوائل القرن الماضي (الأجداد والجندات)، ويرجع إلى العادات والتقاليد السائدة آنذاك؛ لأنهم كانوا يسمون مولودهم باسم آبائهم وأجدادهم ليحل محله أو باسم أمهاتهم وجداتهم لتحل محلهم، لكيلا يختفي الاسم من أمامهم حباً فيهم ووفاءً لهم، وما تزال تلك العادات والتقاليد سارية المفعول داخل المجتمع.

* اختيار بعض الأسماء لمعانٍ وغايات غير التي وضعت من أجلها في العربية، فمثلاً اسم يوسف إذا كان مأخوذاً من الأسف في استعماله الأول، فإنه يستخدم الآن ويطلقه الناس على أولادهم تيمناً بجمال يوسف وخلقه، وهذا هو الانتقال من معنى الجندر إلى تجسيد الصورة.

* الدلالة الرقمية في البحث تشير إلى التوازن والتعادل في البيئة الكوردية بين الأسماء ذات الدلالات المذهبية والطائفية فنجد الأسماء (عمر) و(علي) و(عثمان) و(أبو بكر) و(فاطمة) و(عائشة) بشكل متساوٍ، وهذا دليل على أن رجال الدين خاصة، والمجتمع الكوردي عامة لهم دور إيجابي، بعيدون عن التأثير بالمذهبية والطائفية، وأنهم استطاعوا إيصال الرسالة الإسلامية بالشكل الصحيح.

الاحالات:

¹ علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب – القاهرة، ط/6، 1427هـ - 2006م: 79-80

² محاضرات في نحو النص، د. محمد ياسين الشكري، دار أمل الجديدة – سورية، ط/1، 2017م: 390

³ مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبو الحسن بن علي المسعودي (ت346هـ)، (د.ت): 280/2 محاضرات في تأريخ العرب، د. صالح العلي، كلية الآداب – بغداد، ط/1، 1981م: 264

⁴ العباب الزاخر واللباب الفاخر، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (ت650هـ)، (د.ط) و(د.ت): 21/1.

⁵ فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ، رقم الحديث: 6050، 468/10.

⁶ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د.ت)، رقم الحديث: 2132، 1682/3.

⁷ القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/8، 1426هـ - 2005م: 708.

⁸ الحكمة الكوردية، د. بدرخان السندي، دار الحرية للطباعة - بغداد، ط/1، 1990م: 172.